

الأداة 8

دور بعثات حفظ السلام في آلية الرصد والإبلاغ

قائمة معلومات

في البلدان المتواجدة بها بعثات حفظ سلام، فإن رئيس البعثة (الممثل الخاص للأمين العام) يشارك في قيادة آلية الرصد والإبلاغ بالتعاون مع اليونيسف. تشتمل بعثات حفظ السلام الأممية عادة على مكونات مدنية وعسكرية وشرطية. الغرض من قائمة المعلومات هذه هو توضيح دور الفاعلين ببعثات حفظ السلام في آلية الرصد والإبلاغ، وإلقاء الضوء على فرص التعاون مع المنظمات غير الحكومية.

المكون المدني:

في أغلب بعثات حفظ السلام التي تنفذ آلية الرصد والإبلاغ مستشارين لحماية الأطفال (بعثات مثل: UNAMID, MONUSCO, UNMISS, UNOCI, MINUSMA, MINUSCA, MINUSTAH, UNAMI).⁴ يجري مستشارو حماية الأطفال رصد وإبلاغ منهجي وتحقق من الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. كما يشاركون في أعمال المناصرة الرامية لتلافي الانتهاكات الجسيمة بحق الأطفال ويدعمون تحضير التقارير المطلوبة بموجب آلية الرصد والإبلاغ.

وبهذا، فإن مستشاري حماية الأطفال ينسقون مع جميع مكونات البعثة ذات الصلة (لا سيما مكون حقوق الإنسان، وشرطة الأمم المتحدة، والمكون العسكري، ومستشاري حماية المرأة). بالتعاون مع العاملين بحماية الأطفال في اليونيسف، يعد مستشاري حماية الأطفال هم المنسقون لآلية الرصد والإبلاغ بالنسبة للمنظمات غير الحكومية على المستوى الميداني: إذ يمكنهم استقبال المعلومات حول الانتهاكات الجسيمة وتبليغ فريق العمل القطري المعني بآلية الرصد والإبلاغ بها، وينظّمون بعثات للتحقق. كما يشارك مستشارو حماية الأطفال في ملتقيات التنسيق، مثل اجتماعات فريق حماية الأطفال العامل، ويتصرفون بصفتهم نقطة الاتصال لأي منظمة غير حكومية تريد التواصل مع بعثات حفظ السلام.

المكون العسكري:

كل بعثة أممية مختلفة عن غيرها من البعثات. ولايتها وتكوينها مستقى من قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. ولبعضها مكون عسكري قوي، وبعضها الآخر بعثات سياسية دون مكونات عسكرية.

ليس للأمم المتحدة قواتها الخاصة بها، فالدول الأعضاء هي التي تسهم بالعناصر العسكرية ("الدول التي تسهم بالقوات") لكل بعثة من البعثات. تتلقى كل مجموعة قوات تدريباتها في دولتها، لكن حماية الأطفال جزء من التدريب السابق على الانتشار لجميع قوات حفظ السلام.

وميدانياً، تتواجد عناصر حفظ السلام العسكرية أو تجري دوريات في المناطق المتضررة من النزاع، بما في ذلك المناطق النائية والمعزولة. ليست قوات حفظ السلام خبيرة في حماية الأطفال، لكنها تدعم أعمال مستشاري حماية الأطفال المدنيين، ومن ثم تسهم في آلية الرصد والإبلاغ من خلال:

- **تبنيه** العاملين المدنيين في بعثة حفظ السلام إلى وقائع الانتهاكات الجسيمة التي ربما تشهد عليها القوات أو يتم إخطارها بها (على سبيل المثال من قبل منظمات غير حكومية).
- **تيسير الاتصال** بين العاملين المدنيين بالأمم المتحدة والمجتمعات السكانية المتضررة من النزاع.
- **توفير الأمن** لبعثات الرصد والتحقق التي يجريها عاملون مدنيون بالأمم المتحدة.

أغلب بعثات حفظ السلام التي تنفذ آلية الرصد والإبلاغ لديها أيضاً ولاية لحماية المدنيين، ما يعني أنها يمكنها استخدام القوة استباقياً لحماية المدنيين، بمن فيهم الأطفال، من تهديد وشيك بالعنف البدني. استخدام القوة هو إجراء لا يتم اللجوء إليه إلا كحل أخير. تطور البعثات أدوات أخرى عديدة مثل آليات الإنذار المبكر، وبعثات فرق الحماية المشتركة، ومن خلال تواجدها الظاهر لردع الانتهاكات.

⁴ بعثتا UNAMI و UNSOM فيهما أيضاً مستشارين لحماية الأطفال، لكنهما بعثتان سياسيتان تحت إشراف إدارة الشؤون السياسية (DPA) وليستا من بعثات حفظ السلام. في البعثات التي لا يوجد فيها فريق مكرس لحماية الأطفال، فإن التنفيذ اليومي لآلية الرصد والإبلاغ يتولاها عاملون مدنيون آخرون ضمن البعثة، مثل مسؤولي حقوق الإنسان.

المطلوب والمكروه فيما يخص التواصل مع عناصر حفظ السلام العسكريين:

- **لا تطلب** من عناصر حفظ السلام مقابلة ضحية أو شاهد في واقعة انتهاك جسيم. مِيزي بين العامل بحماية الأطفال في الأمم المتحدة أو بحقوق الإنسان وبين العامل بالمجال العسكري بالأمم المتحدة. العاملون بحماية الأطفال مدربون بالقدر الكافي للتحقق من الانتهاكات، في حين ليس بإمكان العنصر العسكري سوى التبليغ بالواقعة أو تيسير الاتصال مع الشخص المسؤول عن حماية الأطفال في البعثة.
- قومي بتقييم تصورات عناصر حفظ السلام في أعين المجتمعات المحلية، والفاعلين المسلحين قبل اتخاذ قرار التواصل مع عناصر حفظ السلام وكيفية تحقيق التواصل. يجب دائماً البحث عن مستشار حماية الأطفال بصفته نقطة الاتصال الصالحة لكل أشكال التواصل مع بعثة حفظ السلام فيما يخص اعتبارات حماية الأطفال.
- يجب ضمان أن النهج العام لتواصل منظمك مع العاملين بحفظ السلام متسق ومتناسك.

الأدوات ذات الصلة

الأداة 1 - مسرد بالمصطلحات الخاصة بآلية الرصد والإبلاغ

الأداة 7 - قائمة معلومات "الفاعلون الأساسيون في آلية الرصد والإبلاغ"

فرص المنظمات غير الحكومية للتعاون مع بعثات حفظ السلام العسكرية على صلة بآلية الرصد والإبلاغ:

- **نقاط اتصال رئيسية:** أحياناً ما تكون عناصر حفظ السلام هم الفاعلون الأمميون الوحيدون المتواجدون بصفة دائمة في المناطق النائية والمعزولة، وربما كانوا نقاط الاتصال الوحيدة المتاحة للمجتمعات أو للمنظمات غير الحكومية المحلية. يمكنها أن تبني نظام الأمم المتحدة إلى وقائع أو تقارير وأن تيسر الاتصال بالعاملين بحماية الأطفال المدنيين المعنيين، ضمن صفوف بعثة حفظ السلام، ليقوموا بالمتابعة.
- **الحماية:** لمنع الانتهاكات، تواصل عناصر حفظ السلام العسكرية مع المجتمع المحلي لجمع المعلومات حول التهديدات التي تحف بالحماية. هي موجودة في نهاية المطاف من أجل الأمن والحماية، ويمكن للمنظمات غير الحكومية السعي للحصول على مساعدتها عند الاقتضاء.

التحدي الأساسي لتفاعل المنظمات غير الحكومية مع

عناصر حفظ السلام: في بعض المواقف، وبحسب ولاية البعثة ومن واقع السياق القائم، فربما يُنظر لقوات حفظ السلام من قبل الفاعلين المسلحين و/أو المجتمعات المحلية بصفقتها أطراف في النزاع. يجب على المنظمات غير الحكومية دائماً أن تجري تقييم كافي للمخاطر قبل أن تقرر هل تتواصل مع قوات حفظ السلام وكيف تتواصل معها. نقطة اتصالها الرئيسية فيما يخص بواعث قلق حماية الأطفال في بعثة حفظ السلام، يجب أن تكون دائماً مستشار حماية الأطفال المدني (أو مكون مدني آخر ملائم ضمن صفوف البعثة).